

المقدمة

ما يفوتنا أحياناً من عبّر أن دروب الحياة ليست كلها مزروعة ورددأ ولا هي مسيجة عن الأخطار! هذا ما أقوله دائماً لأولئك الذين خذلهم صدُّ الناس ومكرهم.. ثمة درس آخر يجب أن يُقرأ حول ما لدى للناس من أطباع، فلا يمكن أن تكون طيب القلب دون عناد مرن، ولا ساذجاً بعطائك دون معرفة مُستغليّك! بالطبع هي ليست دعوة لأنّ تغيير من قيمك السامية، بقدر ما هي نصيحة لأن تعرف متى تستخدم اللين في موضعه والشدة في موضعها. وأي استعمال لأحدهما في مكان الآخر مُضّر.

من هنا يأتي كتابي الجديد هذا ترجمة عملية لأحداث ومواقف صعبة مرّ بها أناس مثلي ومثلك، إنه خلاصة تجارب العديد من الأصدقاء الذين سمعتهم وشهدت مواقفهم.. فوجدت كيف أن الغدر والمكر وعدم الوفاء من الآخرين كان نقطة تحوّل في حياتهم، لقد غيروا مسار تعاملهم «الصافي» إلى عدم اطمئنان وسوء ظن بالآخر لا لشيء إلا لأن بعض «الآلام» جعلتهم يوقتون بأن الناس ليسوا كلهم حملاناً وديعة، فأخذوا يسألون عن السبيل إلى «ارتداء» ثوب الذئاب في مملكة الأسود. ولعل

جملة المبادئ التي سترد تباعاً في متن هذا الكتاب هي دعوة لحسن
التدبير في شؤون الحياة حتى لا تجعل الآخرين يستهينون بك و«يأكلون
رأسك» كما يقال في التعابير العامية المتداولة، خاصة وأن مفهوم القوة
الذي نعمل عليه هو نفسه المعنى الذي فسرتة المعاجم بأن القوة هي:

- الإمكانية على الأداء بفعالية.
- قدرة خاصة أو استعداد ثابت.
- مقدرة تجري ممارستها بعد تعلم أصولها.
- الصلاحية الرسمية لممارسة التوجيه.

قاموس الأقوياء.. ليس مفاهيم في التظلم أو التسلط بقدر ما هو
«معمودية نار» كي تصبح من ذوي الجرأة، الإباء، الشدة، الحزم،
البأس، الإقدام عبر قليل من الحنكة والفتنة والتفكير الخلاق
واللعب على المواقف بشيء من الدبلوماسية، فهل صحيح لا يجب أن:

- تكون صريحاً إلى حد الاعتراف
- ولا جريئاً إلى حد المخاطرة
- ولا مُحباً إلى حد العبادة
- ولا مُخلصاً إلى حد الوفاء
- ولا مدافعاً عن معتقد إلى حد الاستماتة؟
- لنر.....

د. مأمون طريبه

بيروت، أيار 2008

توضيح لا بد منه :

تم عرض معطيات هذا الكتاب - بتسميته المجازية قاموساً - عبر سياق منهجي جديد وأسلوب شرح مبسط يتضمن التالي:

1. «المبدأ» باعتباره المفهوم المفترض الأخذ به والانطلاق منه كقاعدة في شؤون الحياة.
2. «المغزى» وفيه شرح لمعاني المبدأ وتحليل ما يتضمنه.
3. «المثال» كي لا يبقى المفهوم على مستوى التنظير تمت مقارنته بتجارب إنسانية واجتماعية معاشة.
4. «الملخص» أي إيجاز ما استعرض في استنتاج.
5. «المرادف» ونعني به جملة من الأقوال المأثورة والحكم المتداولة على سبيل المقارنة والتوضيح.